

خطوط عريضة للتقرير التوجيهي

④ السمات الرئيسية للمرحلة الراهنة

• يتميز الموقف الراهن في المغرب بأزمة اقتصادية اجتماعية لم يسبق لها مثيل. أزمة تشهد بها الدوائر الاقتصادية نفسها (انظر تقرير البنك الدولي للتنمية) ^{أن} كواثرها الأرقام بجلال جميع مجالات للشك تؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، خطورة هذه الأزمة التي ولّعت بلادنا على أبواب الكارثة. ويستلزم التقرير ~~خطا~~ بالوضع الاقتصادي والاجتماعي، بشكل واضح، ليعمل جوانب هذه الأزمة القلبيات.

• ما يهمني التأكيد عليه هنا، هو أن هذه الأزمة تدفع موقفاً، يتأكد مظهره، ~~وهو~~ وكيفما كانت الأوضاع الراهنة، نحو المزيد من اعتماد التنافس ~~الخاص~~ الأمامي اللامع، ما بين اللبقة الحاكمة من جهة، وأوسع الجماهير الشعبية من جهة ثانية.

كما يهمني الوقوف عند ~~في~~ التوجيهات الرئيسية التي تضمنت في الكلام الثلاثي الراهن، والتي نلب لها ~~في~~ نحو ~~مستويات~~ تحقيق المزيد من الامتيازات للبقية الحاكمة، وصيانة أوضاعها وتمتينها، ومن نفي الوقت توسيع قاعدتها الاجتماعية بالتوجه نحو تلبية حاجيات فئة من البيروقراطية ~~الوطنية~~ ^{المتوسطة} ("الوطنية") والفئة العليا للبيروقراطية اللغوية (المتقنين البيروقراطيين والتفوقراط) وهذه الجوانب أيضاً سيتم تدقيقها من خلال التقرير الاقتصادي-الاجتماعي.

٥ وبعد أن تمكن النظام ، من قطف ثمار "السلسلة" الذي

تكم من إدارة دفعته منذ ~~المرحلة~~ أول وهلة ، ولم يسمح في أي حال من الأحوال لأي من هؤلاء أن يمتدوا على غزواته الواقعية والمادية ، وأن ينفذوا على نفسه مجبة الركنية مكان نخانة الإرمجة ، وحققتوا بمقدوره

بإمكانية امتلاكه للخروج من الركنية والديموقراطية الحقيقية ، فأفانه لم يتردد للعالم

في تسجيل ملكيته هذه ~~للملك~~ عن طريق تقنين وضعيتين :

- أو ضام الملكية بتكدي عام التي نظم للائحة "بيعة" من نوع محدود

وتمكن من ~~إضفاء الشرعية~~ على دستور قاطعته عمليا كل القوى التقدمية ، بالوقت

لكنها عادت لتشارك في التلويت حول تعديل بعض البنود منه ،

وبالتالي زكت الدستور ككل . ولهذا المكسب ^(السياسي) الذي حققه النظام

لا يمكن الاستهانة به ، إذ ~~يتمثل~~ أنه يسهل على عمليا إلى تفويت

السيادة على الشعب ، وإضفاء طابع المشروعية والإصاح حول النظام

المبوهة وإلغاء المعنى في طبيعة النظام اطلاقا ، الشئ الذي لم

يتمكن النظام من تحقيقه طوال كل الحقبة السابقة .

- ~~سبب~~ ضيق "الكماشي الديموقراطي" بوضع حد للدعوات الانتقالية

كما صرح الملك بذلك ، ومنع أي إمكانية انفلات زمام المبادرة من يده ،

وتحويل لعبة الديموقراطية للعالم توعية الجماهير وتنظيمها .

٥ ان هذه النتائج المحسومة التي آل إليها مسلسل التمزق الديموقراطي

المرغوم ، رغم ظهورها ، تملك بشكل زاجاجي على توضيح طبيعة

النظام ~~السلطوي~~ ، الذي استغل القلبية الوكنية لأفراغه وأغزاه حلفاءه ،

واستعمل الديموقراطية فتلا بإضفاء المشروعية على النظام اطلاقا !

كما أنها تبرز ظهور التوجيه الإعلامي المفسر ، الذي قولا تواطؤوه

وتركيبته "للسلسلة" المذكور كما حقق النظام ما حققته ، ولما وجدته

الحركة التقدمية ^{نفسها} والجمهورية الشعبية ~~الجمهورية~~ - ~~نفسها~~ في
الازمة التي تعاني منها حاليا.

هـ وطما بلغت المالب النظام ومناراته جواقة وكرامة ،
فان الواقع الموضوعي العنيد ، يبقى هو القاعدة اللبنة التي يبنى عليها
نظام الكادحين ، ويبتدئ زمني الوقت صمد ، الفعق والازمة بالنسبة
للنظام ، مما بلغت مظاهر القوة الازمة -

د ان التناقض التاريخي مالح الطبقة السائدة ، ومصانها
السياسي ، النظام الملكي ، و ^{من} بهمة ، والشعب المعزى من جهده
ثانية ، يفتح اليوم آفاقا حقيقية لنمو الحركة الجماهيرية لظلاله
ويجدرها ~~مؤامرات~~ الطبقة العاملة أو بالنسبة للفلاحين الفقراء ،
والتجار الفقراء ، واللبنة ، وياتي الفئات الشغيلة والكادحة .

وما ظاهرة تتعاود نفاكات كل هذه الفئات ، رغم القمع المنهجي
المسلط عليها ، ان دليل ملموس على نمو وعيها كضات مستقلة
تؤده يوميا شتى الازمة الاقتصادية الاجتماعية ~~الاجتماعية~~ .

هـ هو شأني المرحلة الراهنة اذن ، كتوزيع طامس ~~بم~~ بسلسل
التحرير والديموقراطية ، ~~و~~ لتطلع جميع الأطراف امام نتائج التجربة :

- الحكم ، المستفيد الدول على المستوى الذاتي ، الشيا
الذي لا يلقى ز اى حال من الاحوال استخدام التناقضات الموضوعية .

- قيادات الحركة التقدمية ~~و~~ وخصتها القوى الرئيسية :
الحركة الاتحادية - التي تجرد نفسها ~~أمام~~ ~~أزق~~ حقيقي التي تقف

على مثل سياستها الإصلاحية المنهجية ، ويجد نفسها موجهة
عن الدول عنها او ان انفطاح النهاشي .

- الحد النفاقي الشعبي وما يلتمس به من عرافته

حماية شعوت ظهوره ونموه، ومعه

من القوة التورية القاعدية وما يلوح عليها من إشكالات

ومهام حكيمة، رغم أن اللزوم ليعتبر لعاكما إجمالا.

~~وهكذا فإن الصعوبات الخاصة بالمرحلة الراهنة تتطلب~~

② ولأحتياجات يجب أخذها بعين الاعتبار ^{بالنية} في المرحلة الراهنة

لقد أشارت كل تقارير ندواتنا السابقة إلى ذلك التفاوت
الموجود بين الوضع التنظيمي لإقليم ^{باعتباره} الخارج، وهو ~~مستقل~~ مستقلا
تماما عن (إثني)، والوضع التنظيمي في الداخل، ~~فإن هذا الوضع~~ لا زلنا
نتابع خطه طويلا، تقضي من يداهم العوام داخل إطار
(إثني) نفسه، علما بأن هاتين الوظيفتين ~~من شأنهما~~ الواقع
المرفوع عن الساحتين، في الداخل والخارج، أولا، ~~وهي~~ وأنها لا يتناقضان
بل أن التنسيق فيما بينهما يجعلها يتجانسان وتخدمان نفس
الهدف تانيا. ونفلا، تمكنا خلال الفترة السابقة من تنسيق
عمل عملنا في الداخل والخارج بشكل متكامل ونواجهات مختلفة:
واجهة العوام داخل الحركة الاتحادية، واجهة التشراف العلي والمخاية لمواقفنا
السياسية وخطنا البيولوجي، العلاقات الخارجية ... الخ .
ولا أن الأوضاع الأخيرة التي اجترناها، والتي تميزت ~~بها~~

6) بذلك فالنسخة دخل السان في جهاز القمع من ~~الفرع~~ داخل الاتحاد، وفتح إخواننا

وتعلم بعضهم للاعتقاد والتعريب، ~~على~~ قد جعل تنظيمنا في الداخل
يلوح الملاحظات الأساسية الآتية:

1- إن الترتيب باسم حركة علانية، في كل وقت وحسب، وبشكل
مكتف يثبت التهم القانونية التي توجه ~~إليها~~ المناهضين
في الداخل باعتبارهم يبا لهموناً شامياً "حركة سرية تههد أمن
ال دولة". علماً بأن الواقد السياسية ~~التي~~ نشاطها من اجلها، غنما بنا، وهذا.

2- ~~لغرض التعبير~~ لا يمكن حالياً
~~للمبدأ غير قادرين على~~ التعبير باسم الحركة علانية
في الداخل، لأسباب واضحة. ومن ثم فإن التعبير في الخارج، ~~لا~~
يتطلب من القوة المعتوية للحركة ويعرضها للتعن والتأويل
3- ~~المطروح~~ ^{المطروح} إيجاب ^{اللازمة} التي تتعلق بليفة العمل
وليس بوجوده اختيار - لمعالجة هذه الأوضاع. ~~أقوال~~ ^{أقوال} ~~بين الاعتبار~~

~~ملاحظات~~
المعلياء، فأننا نلجى الملاحظات والاعتراضات الآتية:
وبناء على هذه الملاحظات، ~~فإننا نتفق على~~

أولاً: يجب أن نتأكد قبل كل شيء أن خواصنا للحركة
مستقلة، لا رجعة، ولا نقاش فيها. ^{في إقليم الاتحاد} المطروح هو الأخير يعين الاعتبار
أن الوضع الراهن في كفتنا، ~~هو~~ الحركة سرية في الداخل، يتناقض مع تكتيف
الدعاية والتحرك باسمها على مستوى الفروع، الشيء الذي يحرم
بعض منا صلاحها ما عموماً ^{البلاد} اللواع حين دعوتهم ~~للمفهوم~~ من جملة،
ويعرض البعض الآخر للتهم القانونية، من جهة ثانية

→ **ثانياً:** بناء على ذلك، نقترح الرجوع إلى اللجنة

تسبيق
ثانياً

التي كانت متبعة سابقا اي : عدم النشأ باسم الحركة
علانية على مستوى الفروع ، والاكتفاء بالتعبير على المستوى
المركزي كما دعت الضرورة .

و بالنسبة للعمل اليومي على مستوى الفروع نقترح :

- في القطاع الطلابي : الانتقال من التعبير باسم

" انظار حركة الاختيار الثورة " الى التعبير باسم تيار داخل الحركة

الطلابية ~~يوافق~~ ^{تنطبق} بنسبة مواقفنا داخل هذه الحركة بغرض
التميز عن انتماءه ~~تحت~~ ^{او منا} ~~حزبا~~ . ~~و هو نفس النهج الذي سلكه~~
~~في خواتمنا في الحافل ومنعت انتخابات المؤتمر 16 . وتبقى مسألة~~
~~التميز باسم " طلبه الوحدة " انتسابا الى النشأة~~
~~التيار الطلابي العام مسألة متكفية~~ ~~من السهل على~~
~~اللوحة الطلابية " التي يجب ان تفسر وتطور~~

- في القطاع العمالي : ان تجرئة الجمعيات تعتبر

تجربة ايجابية ومن جهة ، والثالث فان ~~الاصيلة~~ صيغة العمل
هنا منوثة أيضا ، اي التعبير باسم الجمعيات عن مواقفنا تجاه
قضايا العمال المغاربة في المهجر .

- بالنسبة للعلاقات الخارجية : في الواقع أننا
بهذا الذمير

لن نتكهن من رجا علاقات خارجية ثنائية مزينة ، طالما لم
نقن أوضاعنا داخل البلاد كحركة ~~لوضع~~ مستقلة أو
كعزب قاصم الوات . وبناد على ذلك تكون مهمة العلاقات ، مهمة
تأشيرة أولا (فيما بالمهام التنظيمية) ويمكن معالجتها
بليغ ~~مرة~~ ^{ثانيا} . ~~في~~ ونعني بذلك التعبير ~~صوي~~ باسم

~~الحركة~~ ~~بالنسبة للمناظرة المنفصلة~~ ، والعمل على طرح أو معالجة
المسألة في العلاقة الثنائية الداخلية - وليس العلنية -

من شأنها أن تنقلنا من فعالية عملنا، بل على العكس من ذلك،
فإنها تبدأ هذا العمل، وتوسع مجاد شأثيره، إذا ما تم تطبيقها
ببرونته وصلاحية من نفس الوقت. ففي تقديرنا مثلا أن التعبير باسم
تبار داند القاعة اللابية، سيوسع دائرة شأثيرنا، وسيفتح
والحائيات ~~جديدة~~ جديدة أمانا، وكذلك الشأن بالنسبة لعدم الخلط
بين التعبير باسم ~~جميع~~ جميعك الهجرة والحركة (كحركة مربية)
والاكتفاء ~~بها~~ بواحدة الجمعية.

~~وهذا ليس هو الوجه الصحيح من التعبير عن كوننا جماعة~~
~~للابية من شأنها أن تنقلنا من فعالية عملنا، بل على العكس من ذلك،~~
مؤسسة.

به توقيت هذا الحسم مع ما يتناسب و موازين القوى
العامة . (تجربة الاتحاد السوفياتي مثلا حيث استمر التوريون منيين
عديدة داخل الموحياكسيون ط ، ولم يتم اعلان الرسمى عن الحزب
التورى ، والى بعد ~~من~~ ~~نظام~~ ~~التوري~~ إسقاط النظام ، رغم تواجد
نواته منذ وقت مبكر)

(*) واذا كانت الأسبقية يجب أن تذهب إلى متمين أو منا داغل
الحركة الجماهيرية ، فالطرح أيضا ، الامتداد في تعميق خطنا الايديولوجي
علايه و خوض الواجه حوله ، ونفس الوقت التمسك بالصيد
التاريخي للاتحاد الوطنى للقوات التعيين ، وتعميق المنه الواتى
مول نجي بته . كما أن ~~منا~~ تكثيف العلاقة مع القوى الوطنيه
والدعوة لتيام جبهة مناهلة للنظام والامبريالية ، يدخل كذلك
في إطار تطوير خطنا وتعميقها ، وتجنب الاقتتار على الواجه في
نطاق منلق ، او السقوط في حلقه مغرقة .

وان اختيارنا هذا ، في تحديد الخطه الانتقالية - وذلك على حده
في ظل الوضع الراهن ، ~~نظام~~ واختياره الامتدادي ~~التي~~ يلزمها ، أما
اذا ما تغير هذا الوضع ، فان النتائج يلح من مجود من أمامه - وتغيير كل
الشرط البناء التورى ، وتعميق وتغيير توجهنا ~~ارتباطنا~~ ~~بالتوجه~~ بنفاد
الطبقة العاملة ، والماديين عامة ، ان هذا الاختيار يحمل معه العديد ..